

الإبداع البحثي لطلاب الدكتوراه بكليات التربية في الجامعات السعودية

في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

Research Creativity of Doctoral Students in the Faculties of Education in Saudi Universities In The Light Of Some Demographic Variables

د. حنان حميد حماد السفيناني^(١)

قسم علم النفس- كلية التربية-جامعة الملك خالد

Email: doctorhanan2030@gmail.com

د. مريم عبد الله يحيى خيري^(٢)

مشرفة تدريب بالإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف

Email: tadreb@hotmail.com

الملخص:

هدف هذا البحث إلى معرفة مستوى الإبداع البحثي لطلاب الدكتوراه بكليات التربية في الجامعات السعودية. وتكونت عينة البحث من (١٠٢) طالب وطالبة. وللإجابة على أسئلة البحث أستخدم مقياس الإبداع البحثي، وبعد التأكد من خصائصه السيكومترية، تم التطبيق وجمع البيانات ثم أجريت المعالجة الإحصائية. وأظهرت نتائج البحث تمتع أفراد عينة البحث بمستوى مرتفع من الإبداع البحثي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الإبداع البحثي تبعًا لمتغيرات: (النوع، الإقامة مدينة الدراسة، الدخل الشهري)، بينما وجدت فروق في الإبداع البحثي تبعًا لمتغير التخصص لصالح طلاب الدكتوراه تخصص المناهج وطرق التدريس وتخصص القيادة التربوية، كذلك وجدت فروق في الإبداع البحثي تبعًا لمتغير النشر العلمي لصالح أفراد العينة الذين سبق لهم نشر (١-٥) بحوث علمية. وأوصى البحث بإدماج الباحثين المبدعين في مشروعات بحثية لما بعد الدكتوراه، كما أوصى باستقطاب الباحثين المبدعين وتسهيل إجراءات تعيينهم في الجامعات ليكونوا أعضاء تدريسي في الكادر الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: الإبداع البحثي، طلاب الدكتوراه، كليات التربية، الجامعات السعودية، الدراسات العليا.

Abstract:

The aim of this research is to know the level of research creativity for doctoral students in the faculties of education in Saudi universities. The research sample consisted of (102) male and female students. In order to answer the research questions, the Research Creativity Scale was used, and after confirming its psychometric properties, the application and data collection were carried out, then statistical processing was performed. The results of the research showed that the members of the research sample enjoyed a high level of research creativity, and the results showed that there were no differences in research creativity according to the variables: (gender, residence city of study, monthly income), while differences were found in research creativity according to the variable of specialization in favor of PhD students specializing in curricula. Teaching methods and educational leadership specialization. There were also differences in research creativity



according to the scientific publication variable in favor of the sample members who had previously published (1-5) scientific research. The research recommended integrating creative researchers into post-doctoral research projects. It also recommended attracting creative researchers and facilitating the procedures for their appointment in universities to be faculty members in the academic staff.

Keywords: research creativity, doctoral students, colleges of education, Saudi universities, graduate studies

مقدمة:

يشهد العالم تطورات علمية وتكنولوجية نوعية؛ لم يعد معها البحث العلمي ترفاً؛ بل أصبح ضرورة ملحة تفرضها طبيعة الحياة في القرن الحادي والعشرين وتحدياتها التي نعيشها بكل تداعياتها وتغييراتها الثقافية والمعرفية والتقنية السريعة والمتلاحقة، والتي ألفت بظلالها على كافة مجالات الحياة وطالت المجتمع وأفراده؛ فأصبح من الصعوبة بمكان التعامل معها ومواجهتها؛ مما ولد العديد من الظواهر والمشكلات المتعددة في مختلف المجالات. فكان لزاماً مواكبتها والتصدي لها، والوصول إلى حلول مثلى لها نوعاً وكماً، واستثمارها بما يعود بالنفع على المجتمع والفرد على حد سواء، ولن يكون ذلك إلا بناءً على طريقة علمية تحكمها منهجيات رصينة، تمكن المجتمعات من الوثوق بمخرجاتها والاطمئنان لتطبيقها على أرض الواقع؛ ولن يكون ذلك إلا من خلال البحث العلمي.

ويؤكد حرب (٢٠١٣) أن البحث العلمي أهم الأنشطة الفكرية بالجامعات، وركناً أساسياً من أركانها؛ لأن فاعلية وظائفها تعتمد على مدى تطوره؛ فهو القائم على إنتاج المعرفة وتطويرها، وإيجاد حلول لمشكلات المجتمع وقضاياها؛ مما جعله يحتل مكانة مهمة في مجتمع المعرفة، ويتصدر الأدوار والأهداف التي تسعى الجامعة لتحقيقها.

وتخضع مؤسسات التعليم العالي لمعايير مجتمع المعرفة المتميز بالتطوير والتغيير المستمر، والاعتماد على الجودة كمعيار ملزم يقيس مستوى خدماتها الشاملة التي تلبي متطلبات البيئة الأكاديمية والمجتمع بشكل عام؛ لذلك تسعى الجامعات لتقديم خدمات ومخرجات تعليمية متميزة تساهم في البناء والتطوير والتأهيل بشكل مستمر؛ لصناعة التنمية المستدامة في كافة المجالات (بن عامر، ٢٠١٩).

وفي ذات السياق يشير الكاظمي؛ أحمد؛ علي (٢٠١٤م) إلى أن الاهتمام بالبحث العلمي يمثل أحد أهم الأسس الضرورية لتطور العلوم والمعرفة؛ باعتباره الركيزة الأساسية في تكوين الباحث، من خلال تعليمه الجامعي ومجال التوسع والإبداع والابتكار؛ لسد حاجات المجتمع ومتطلباته.

ويرى الزنقلي (٢٠١٢) إلى أن نواة إعداد المتخصص والباحث العلمي والعالم تبدأ من خلال برامج الدراسات العليا، فطلاب الدراسات العليا هم الشريحة التي تُسهم في تعظيم المخزون المعرفي في المجتمع وتلبي احتياجاته العلمية والفنية والتكنولوجية والفكرية، وتحقق المشاركة الفعالة في التغيير والتطوير والابتكار والإبداع؛ لذلك قامت بعض الدول كالصين والهند وماليزيا بالعناية الجادة بكل ما يخص البحث العلمي، وخصصت دعم مالي للأبحاث لمواكبة الدول المتقدمة علمياً



وتكنولوجياً؛ مما يبرر أهمية السعي الدؤوب لتطوير الدراسات العليا والبحث العلمي بالجامعات؛ لتكون مصدراً لتخريج باحثين أكفاء مؤهلين للإسهام في إحداث التنمية المجتمعية.

وقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بالبحث والإبداع، فأنشأت لجنة عليا للبحث والتطوير والابتكار؛ كأحد أهداف التنمية المستدامة وتطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠، وجعلت مسار البحث والتطوير في طليعة المسارات التي شملتها استراتيجية الابتعاث لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث لعام ٢٠٢٢ (عكاظ، ٢٠٢١).

وحققت كذلك مكانة متقدمة في مجال البحث العلمي على مستوى الدول العربية لعام ٢٠٢٠، فحصلت على المركز ٢٩ عالمياً وحافظت على مكانتها الدولية المتميزة لثلاثة أعوام على التوالي؛ كأكبر حصة مساهمة من أبحاث الدول العربية. وجعلت أحد أهم أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ أن تكون المملكة من بين أفضل عشر دول في مؤشر التنافسية العالمية بحلول عام ٢٠٣٠، كما هدفت إلى وجود خمس جامعات سعودية لتكون ضمن أفضل ٢٠٠ جامعة في التصنيف العالمي؛ وهذا الهدف ليتحقق يتطلب إجراء أبحاث عالية الجودة في الجامعات السعودية؛ مما دفع بوزارة التعليم دعم الجامعات بميزانية تقدر بمبلغ ٦ مليارات ريال سعودي لدعم البحث والتطوير (الوطن، ٢٠٢١). واستمر هذا التقدم العلمي للجامعات السعودية فحققت كذلك تقدم في تصنيف التايمز لأفضل الجامعات العالمية بنسبة ٥٠٪؛ حيث حسنت ١١ جامعة ترتيبها؛ فكانت في عام ٢٠٢١-عشر جامعات بينما في عام ٢٠٢١-أصبحت خمس عشرة جامعة. وزادت كذلك نسبة الاستشهاد بمخرجاتها البحثية لتصبح ٣٥٪ عما كانت عليه في عام ٢٠٢١-؛ فكانت الأولى عالمياً في منظومة البحث والابتكار وارتفع مستوى تصنيف الجامعات الناشئة بنسبة ٧٠٪ في عام ٢٠٢٢ عن الأعوام السابقة؛ فزاد عدد الجامعات الناشئة في تصنيف التايمز ليصبح عددها في عام ٢٠٢٢ اثنا عشر جامعة، بينما في عام ٢٠٢١ كان عددها سبع جامعات (وزارة التعليم، ٢٠٢٢). مما يدل بشكل واضح لا يقبل التشكيك؛ اهتمام وحرص وعناية المملكة وكل مؤسساتها ذات العلاقة بالبحث العلمي والباحثين، وقد أصبح الابتكار في البحث العلمي أمراً حيويًا يلقي اهتماماً كبيراً لدى الدول التي تهتم بتحقيق الميزات التنافسية على المستوى العالمي، ويظهر ذلك للعيان من خلال مؤشر الابتكار العالمي الذي يعتبر البحث العلمي أحد بنوده، فقد بلغ ترتيب المملكة في مؤشر رأس المال البشري والبحث المرتبة ٣١ حيث ينتمي الاقتصاد فيها إلى الربع الرابع (الأفضل أداءً) المقابل للمراتب من الأول إلى الثاني والثلاثين في تصنيف مؤشر الابتكار العالمي وأركانه والذي احتلت فيه كوريا المرتبة الأولى في الربع الرابع أيضاً وذلك حسب تقرير:

Cornell University, INSEAD, and the World Intellectual Property Organization, 2020, pg.16

لذا أصبح الاهتمام بتنمية أساليب البحث العلمي بشكل عام والإبداع بشكل خاص لدى الطلاب الجامعيين؛ ضرورة حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي في مختلف نواحي الحياة، فالتوجهات الحديثة في المجال التربوي تولي الإبداع اهتماماً كبيراً، فبات هدفاً من أهداف التربية والتعليم ليصبح الأفراد قادرين على التكيف مع خصائص ومستجدات العصر، ومواجهة الأحداث والتغيرات بمهارة وتمكين أكثر (السمرى، ٢٠٠٥).

وحيث أن المؤسسات التربوية تعد مؤشراً حيويًا لتقدم المستوى العلمي والاجتماعي والثقافي للمجتمعات، أصبح لزاماً الاهتمام بالبرامج التربوية وبطلابها ومخرجاتها بمختلف مراحلها، فالأساس للنمو الثقافي يبدأ من بناء المنهج الدراسي الذي يستطيع أفرادُه أن يصلوا إلى مستويات وأنماط ثقافية جديدة وتميزة (شاهين، ٢٠٠٩).



وفي ذات السياق يشير كوتون (Cotton,2012) إلى ضرورة امتلاك المتعلمين لمهارات التفكير الإبداعي، فعصر تعليم المعرفة من خلال تلقي المعلومات وتخزينها في الدماغ قد انتهى، فنحن في عصر المعرفة الإبداعية، التي تعمل على إطلاق طاقات الإنسان وتطوير مهارات تفكيره الإبداعية التي تعمل على تمكين الأفراد من مواجهة المشكلات والتحديات المستجدة.

وترى أرنوط وآخرون(٢٠١٩) أن القرن الحادي والعشرين بما يشهده من تحديات في مجالات الحياة، وتغيرات اجتماعية متلاحقة، وعولمة ثقافية وانفتاح وزخم معرفي كبير؛ يستلزم على مؤسسات التعليم وفي مقدمتها الجامعات، إعداد طلاب قادرين على مواجهة هذه التحديات ومواكبتها، وتحقيق الريادة الدولية في كافة المجالات الاجتماعية والثقافية والبحثية؛ من خلال إكسابهم مهارات القرن الحادي والعشرين.

ويُعد طلبة الدراسات العليا قادة المستقبل ونواة التقدم والإبداع والابتكار؛ فهم معول البناء والازدهار، فالمجتمع ومؤسساته كافة، يتطلعون إلى مخرجاتهم وتوصياتهم البحثية؛ للانطلاق منها لحل ومعالجة مشكلاتهم وقضاياهم السياسية، والاقتصادية، والصحية، والاجتماعية، والنفسية.

ولكون طلاب الدراسات العليا في الكليات التربوية يعدون جزءاً مهماً في النظام العلمي، فالاهتمام بهم وبمهاراتهم؛ يسهم في إعداد الخطط والبرامج التي تعمل على تطوير العملية التعليمية، فالتربية بجميع مراحلها ومستوياتها تعد من الحاجات والضرورات الملحة التي تفرضها متطلبات التنمية الشاملة من خلال استثمار مواردها البشرية وتوجيهها وتنمية معارفها وصقل مهارتها وخبراتها واستغلال قدراتها لتحقيق الأهداف المنشودة (شكري والكعبي، ٢٠٢٠).

فالاستثمار في العنصر البشري-والذي يعد طلاب الدراسات العليا من أهم فئاته-ركيزة أساسية في تطور المجتمعات وتحقيق الميزة التنافسية والتنمية المستدامة؛ فثراء الدول اليوم يقاس بما تملك من معرفة ومن مفكرين ومبدعين(النوري، ٢٠٢١). وهذا الاستثمار للارتقاء بالقدرة التنافسية للبحث العلمي ولمخرجاته ومنظومته بالكامل.

وتشير أرنوط(٢٠١٩) إلى أبرز صور استثمار قدرات ومخرجات طلاب الدراسات العليا؛ من خلال تطوير مهارات الإبداع البحثي لديهم، والذي يعد جوهر التطور الشخصي والمهني للباحثين؛ حيث أنه يعزز المهارات البحثية التي يكتسبها الباحثون خلال رحلتهم الأكاديمية، ويمكنهم من الابتكار، ويحفزهم لإنتاج بحثي يتميز بالأصالة والرصانة العلمية؛ مما يقود إلى اكتشافات واختراعات وحلول إبداعية جديدة ومبتكرة.

في حين يشير نوفل(٢٠٠٩) إلى أبرز المبادئ التعليمية لتطوير العمليات العقلية؛ والتي تتمثل في أربعة مبادئ: تنظيم المعارف، البناء على المعارف السابقة، تيسير عملية معالجة المعلومات، تيسير التفكير المتعمق، جعل عمليات التفكير واضحة؛ من خلال تعليم الطلاب مفهوم ما وراء المعرفة، واستخدام عملياته.

ويهتم الإبداع بالتفكير التباعدي والتقاربي؛ واللذان يؤديان إلى الإنتاج الإبداعي بمختلف أنواعه المعرفي كحل المشكلات أو المادي كالاختراعات أو الانفعالي كإدارة المشاعر بفاعلية (Intaso & Hao,2018).

وبناء عليه؛ في سياق الحديث عن الإبداع البحثي لطلاب الدراسات العليا وتحديدًا طلاب الدكتوراه، يستلزم أن يكون لديهم القدرة على التخطيط لعملية سير مشاريعهم البحثية، وكيفية البدء بها والانتهاء، ومراقبة هذه العمليات ومدى فاعليتها للوصول للهدف، من ثم تقييم ما سبق بموضوعية وشمولية.



وحيث أن الإبداع يعد نشاط عقلي مركب وهادف يتميز بالشمولية والتعقيد، وينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة؛ نجد أن ثمة عوامل تسهم في تنمية الإبداع؛ تتمثل في بعض السمات الشخصية: مثل المرونة والمبادرة والحساسية للمثيرات والمثابرة والدافعية وتأكيد الذات، ودرجة الاستقلالية لدى الفرد والميل نحو التميز، وعوامل تتعلق بطبيعة البيئة المحيطة وأساليب التعلم: مثل المساحة الكافية لإبداء الرأي والحوار والمناقشة، والتشجيع والدعم والبعد عن التلقين وتقديم المعلومات بطريقة مباشرة دون استثارة الملكات الذهنية. بالتالي نجد أن الطلبة الذين يمتازون بما سبق هم أكثر قدرة على الإبداع والتوصل إلى حلول ونواتج أصيلة لم تكن معروفة مسبقاً (الكبيسي، ٢٠١٣).

ويشير المغازي (٢٠١٥) أن المكونات العامة للتفكير الإبداعي تتمثل في: الطلاقة والمرونة والأصالة والإثراء والتفاصيل؛ وهذا بحسب وجهة النظر السائدة حول الإبداع وفقاً لأبرز النماذج النظرية لتفسير الإبداع كنموذجي: تورانس وجليفورد. ويذكر أن إن الإبداع قديم قدم الإنسان، فهو تلك الملكة التي عن طريقها يصل الإنسان إلى اكتشافات عظيمة وجديدة، والوصول إلى ناتج أصيل في الفن والحياة أو العلم، فالاكتشافات العظيمة لا يمكن أن تكون نتيجة جهد منطقي فقط وإنما هي نتيجة الإبداع كذلك. وهو لا يشمل كل جديد فقط؛ بل يشمل تطوير كل شيء قديم وإظهاره في صورة جديدة متمشياً مع متغيرات العصر أي أنه يشمل التغيير في كل شيء إلى الأحسن وإظهاره في صورة جديدة.

ويشير نوفل (٢٠٠٤) أن ديبونو يرى الإبداع من وجهة نظر مختلفة عن رؤية العلماء الذين تناولوا الإبداع مسبقاً أمثال تورانس وجليفورد وغيرهم من العلماء الذين جعلوا مهارات التفكير الإبداعي محصورة في الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة (إدراك التفاصيل) والحساسية تجاه المشكلات. وقد اعتمد ديبونو في تطوير هذا النوع من الإبداع الذي يطلق عليه الإبداع الجاد على فهم آلية عمل الدماغ بالاعتماد على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال علم الأعصاب، فيرى أن الدماغ يقوم بتنظيم المعلومات التي تصل إليه من الحواس بطريقة ذاتية التنظيم وبالتالي يعمل على تشكيل الأنماط و البحث عنها، ويقصد بالنمط: التشكيلة المنظمة للخلايا العصبية التي يتكون منها الدماغ فالنمط ما هو إلا تسلسل عصبي متكرر، وقدرة الدماغ على تشكيل الأنماط والتعرف والتعامل معها تجعله مؤثراً فعالاً في التعامل مع كل يحيط به، وهذا يجعله قادراً على سرعة التعرف والتفاعل مع الأشياء، ويفسح له المجال لاستكشاف ما يحيط به بأكثر قدر من الفاعلية، وبالرغم من فاعلية الدماغ في تشكيل الأنماط والتعامل معها إلا أن هذه الأنماط قد تتجه نحو الثبات والرسوخ مع الزمن وتعتبر هذه من العيوب التي تؤثر على أداء عمل الدماغ وتحد من قدرات الإبداع وانطلاقها.

الجدير بالذكر أن البريدي (٢٠١١) يرى أنه يتعين على الباحث العلمي أن يمتلك مهارات تجعله قادراً على خوض الفضاءات العلمية الجديدة وتكسبه القدرة التفكيرية والنفسية اللازمة للعمل مع الرؤى الفلسفية والمنهجية والمعرفية غير المألوفة؛ ليتوصل من خلالها إلى إنتاج الجديد المفيد في مجالات التنمية المتنوعة، التي تتداخل بها العلاقات التشابكية بين عواملها ومتغيراتها إلى حد كبير جداً من التعقيد، مما يؤكد أهمية اتصاف الباحثين بخاصية المرونة والتي تعد من أهم ما يميز المبدعين وكذلك الطلاقة والأصالة والحساسية تجاه المشكلات.

بالتالي نخلص إلى أن الإبداع هو عملية من عمليات التفكير العليا المعقدة والشاملة التي تمكن الفرد من إنتاج حلول أصيلة ومبتكرة، تتداخل معها عناصر معرفية وأخلاقية وانفعالية.

وتعددت الاتجاهات النظرية التي فسرت الإبداع كظاهرة إنسانية؛ فكارل روجرز يرى أن الإبداع يقوم على أساس وجود دافع يهيمن على الحياة العضوية والإنسانية، وهو دافع الاتساع والامتداد والنمو والنضج والميل للتعبير عن الإمكانيات



الشخصية وإثارتها. في حين يرى فرويد أن الإبداع صراع ينشئ العملية الإبداعية والقوى اللاشعورية التي تنتج حلاً إبداعياً. بينما يفسر أدلر وإيريك فروم الإبداع كمفهوم وعمليات ومراحل ونظريات تتضمن تمازج بين مجموعة من البنى التي تحقق أعلى مستويات التوازن بين الفرد وبيئته؛ والناجمة عن الوعي والإدراك (عبدالله، ٢٠٠٨).

إلا أن جيلفورد في تفسيره للإبداع يرى أنه مكون من ثلاثة أبعاد هي: العمليات والمحتوى والنتائج، وافترض أن الذاكرة هي أساس هي أساس جميع أنواع السلوك المرتبطة بحل المشكلة. بينما أسبورن يعتبر أن العصف الذهني من أكثر الأساليب المستخدمة في تحفيز الإبداع ومعالجة المشكلات، وتقوم عملية العصف الذهني على الفصل بين عمليتي توليد الأفكار وتقويمها. وأما نظرية الحل الابتكاري للمشكلات (TRIZ) تشكل نموذجاً عملياً للنظم المستندة إلى قاعدة معرفية تستخدم طرائق وعمليات لاستيعاب المعرفة وتوظيفها في حل المشكلات (نوفل، ٢٠٠٨).

ويعد الإبداع بحسب هرم بلوم المعدل في قمة هرم الأهداف المعرفية ولا يمكن الوصول إليه دون المرور بالمستويات الأدنى للأهداف التعليمية: التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم (Krahtwohl, Bloom, & Masia, 1956)، كما يعد الإبداع شرطاً أكيداً للإنتاج البحثي الأصيل وسمة رئيسية للإسهامات العلمية الرائدة والمفيدة (البريدي، ٢٠١١).

ويذكر بروسين Broussine (٢٠٠٨) أن هنالك خمسة عناصر ضرورية للإبداع البحثي؛ تتمثل في: قدرات الباحث ومسؤولياته، الوعي الناقد بمنهجية البحث وطرق استخدام الخطط البديلة، والعلاقة بالمشاركين، وأخلاقيات البحث، وطبيعة البيانات التي تم التوصل إليها (أرنوط، ٢٠١٩).

وهو ما أكدته نتائج دراسة أرنوط (٢٠١٩) والتي أجريت على عينة من الباحثين من طلاب الدراسات العليا بمرحلتي الماجستير والدكتوراه وما بعد الدكتوراه بالكليات التربوية، والتي بلغ عددها (١٤٢) باحثاً، حيث أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الإبداع البحثي والالتزام بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي، في حين أظهرت نتائج دراسة محمد وأحمد وشاهين (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى تطوير إعداد الباحث التربوي بكليات التربية بمصر في ضوء خبرة اليابان في ذا المجال؛ ضعف الاهتمام بمستوى الطلاب المقبولين في الدراسات العليا، ضعف الاهتمام بممارسة نشاط البحث والتطوير في الجامعات؛ وأوصت بناء على ذلك بضرورة وأهمية الاهتمام بالباحث وبمهاراته البحثية لإعداد كوادر بحثية متمكنة في مختلف التخصصات التربوية والتي يحتاجها المجتمع.

وعليه سيتناول البحث الحالي الإبداع البحثي لطلاب الدكتوراه في كليات التربية بالجامعات السعودية؛ في محاولة لتحديد مستواه والفروق الفردية فيه في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية: كالنوع، التخصص، الدخل الشهري، الإقامة في مدينة الدراسة، والنشر العلمي.

مشكلة البحث:

تعد الدراسات العليا بالجامعات قمة الهرم التعليمي، لما لها من دور حيوي في امداد المجتمع بالباحثين والعلماء الذين يسهمون في إيجاد حلول للمشكلات المجتمعية المتعددة، فاستثمار مخرجات الدراسات العليا وتطبيق نتائجها للنهوض بالمجتمع وتحقيق المكاسب التنموية والحضارية (النيرب، ٢٠١٠).



لذلك تتنافس الدول فيما بينها؛ لاسيما الدول المتقدمة لتحقيق أكبر عدد من البحوث العلمية في مختلف الميادين والتخصصات إدراكاً منها لأهمية البحث العلمي في استمرار تقدمها وضمان مكانتها ورفاه شعبها، ويعد الباحثين وطلاب الدراسات العليا عنصراً أساسياً وضرورياً للتنمية وتطوير مجال البحث العلمي (بن زايد، ٢٠٢٢).

وبالرغم من أهمية ومحورية الدور المعول على طلبة الدراسات العليا إلا أن هناك قصور وضعف في مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا؛ فيشير إلياس (٢٠٢٢) إلى تدني مستوى طلاب الدراسات العليا في بعض مهارات الكتابة الأكاديمية، كما يؤكد الجابر (٢٠٢١) أنه بالرغم من الاهتمام المتزايد من قبل الجامعات بالبحث العلمي، واهتمام مراكز البحوث وعمادات البحث العلمي ببرامجها، إلا أن هناك قصور في مهارات البحث العلمي لدى الطلاب؛ ويظهر هذا في نقص مهارات اختيار موضوع البحث، وضعف القدرة على بلورة وإعداد الخطة، وكذلك الصعوبة في تحديد المشكلة بشكل دقيق، وعدم التمكن من توظيف مناهج البحث العلمي، كما تشير دراسة أرنوط (٢٠١٩) التي أجريت على طلاب الدراسات العليا بمرحلتي الماجستير والدكتوراه بالكليات التربوية، والتي أظهرت نتائجها انخفاض مستوى الإبداع البحثي لديهم؛ نتيجة نقص المعرفة العلمية الرصينة بمنهجية البحث، ودراساتهم لمشكلات بحثية تقليدية تفتقر للجدة والأصالة، وأيضاً أوضحت ذلك دراسة زاغ؛ عبوان؛ مجيدر (٢٠٢٠) التي أظهرت نتائجها أن طلاب الدكتوراه لديهم ضعف في الكفايات: البحثية والشخصية والعلمية والإجرائية.

واستناداً إلى ما أوصت به عدد من الدراسات كدراسة الرحيمي والمارديني (٢٠١١) التي أوصت بتسليط الضوء على الإبداع البحثي وضرورة رفع مستواه لدى الباحثين، والحفاظ على الموهوبين واستقطابهم وتشجيع الأفكار الإبداعية، وتوفير المتطلبات الكفيلة لخلق الأفكار الإبداعية وتنميتها. ودراسة البريدي (٢٠٠٨) والتي أكدت على أهمية الانطلاق إلى فضاءات الإبداع والتحرر الفكري والبحثي عبر ممارسة العمل البحثي بقوالب إبداعية وتطبيق أساليب البحث العلمي الإبداعية في المؤسسات التعليمية؛ استجابة للضعف الملموس في إبداع النتاج البحثي العربي، وندرة في البحوث التي تعالج مشكلة الإنتاج البحثي الإبداعي والعوامل المساهمة به، وبناء على ما سبق يسعى البحث الحالي لمعرفة مستوى الإبداع البحثي لطلاب الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مستوى الإبداع البحثي لدى طلاب الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية الحكومية؟

ويتفرع منه عدة أسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الإبداع البحثي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير النوع؟
- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الإبداع البحثي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص؟
- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الإبداع البحثي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الدخل الشهري؟
- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الإبداع البحثي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الإقامة بمدينة الدراسة؟
- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الإبداع البحثي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير النشر العلمي؟



أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على ما يلي

- مستوى الإبداع البحثي لدى عينة البحث.
- الفروق في الإبداع البحثي تبعاً لمتغيرات: النوع، التخصص، الإقامة بمدينة الدراسة، النشر العلمي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية موضوعه، وأفراد عينته طلاب الدكتوراه بكليات التربية، ويمكن إبراز أهمية البحث الحالي في الجانبين التاليين:

الأهمية النظرية:

- يعد هذا البحث من باكورة البحوث التي تناولت الإبداع البحثي-في حدود علم الباحثان-وذلك في ضوء عملية المسح للدراسات العربية مما يسهم في فتح آفاق مستقبلية لهذا المتغير.
- مواكبة الاهتمام الكبير لسياسات المملكة العربية السعودية الحديثة وتحقيقاً لأحد أهدافها البعيدة لرؤية ٢٠٣٠؛ لتكون من بين أفضل عشر دول في مؤشر التنافسية العالمية بحلول عام ٢٠٣٠.
- تناول البحث شريحة من أهم شرائح المجتمع؛ نواة النهضة والتطوير وعلماء المستقبل وهم طلاب الدكتوراه.
- لفت أنظار الباحثين والعاملين في المجال الأكاديمي لأهمية الإبداع البحثي وللعوائد المثمرة المتوقعة من مخرجاته.
- لفت أنظار أصحاب القرار إلى ضرورة استثمار المخرجات لجهود الباحثين الإبداعية في مختلف المجالات.

الأهمية التطبيقية:

- الإسهام في إعداد برامج تدريبية أكاديمية لتنمية الإبداع البحثي لطلاب الدراسات العليا، واستثمار مخرجاته بما يحقق الازدهار والتنمية المستدامة.
- إدراج الإبداع البحثي كأحد المواضيع المهمة في مقرر مناهج البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا.

مصطلحات البحث:

الإبداع: عرفه دي بونو (م 1998, De Bono) بأنه: " قدرة الفرد على استخدام المهارات العقلية لإيجاد أفكار جديدة خارجة عن المألوف، ومبتكرة، كذلك مهارة إيجاد الحلول النادرة والمتفردة للمشكلات. وهو سلوك قابل للتعلم والتطوير لدى الأفراد وليس سلوكاً وراثياً." (p.28)

البحث العلمي: يعرفه زكي (٢٠١٦م) بأنه: " أسلوب منظم في جمع المعلومات الموثوق بها وتدوين الملاحظات والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات، باتباع أساليب ومناهج علمية محددة بغية التحقق من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد إليها ومن ثم التوصل إلى بعض القوانين والنظريات والتنبؤ بحدوث الظواهر والتحكم بأسبابها، ويعتمد على الطريقة



العلمية والتي تعتمد بدورها على الأساليب المنظمة والموضوعية في الملاحظة، وتسجيل المعلومات ووصف الأحداث وتكوين الفرضيات" (ص. ٧٦).

الإبداع البحثي: تعرفه أرنوط (٢٠١٩) بأنه: "امتلاك الباحث معرفة رصينة لأساسيات وقواعد ومنهجية البحث العلمي. والتخلي بالقدرات والمهارات وسرعة البديهة والموضوعية والجرأة والمثابرة في ممارسة البحث العلمي واجراءاته واقتراح أساليب وآليات جديدة في تصميم البحث وتنفيذه وفي جمع وتحليل البيانات وتجاوز المعوقات ووضع الحلول للتغلب عليها، والاستفادة من الأساليب التقنية الحديثة في تنفيذ البحث، واحترام رغبة المشاركين في البحث ومراعاة الفروق الفردية بينهم، والاستفادة من ملاحظات وآراء الآخرين وإعلاء المصلحة العامة على الأهداف الشخصية، مما يحقق الجدية والأصالة والتجديد في تناول المشكلات التي تؤرق المجتمع ووضع حلول إبداعية لها، وتسجيل براءات اختراع تفيد البشرية." (ص. ٢٩).

وتعرف الباحثتان الإبداع البحثي إجرائيًا كما عرفته بشر أرنوط (٢٠١٩)، وتمثله الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من طلاب الدكتوراه في كليات التربية بالجامعات السعودية على مقياس الإبداع البحثي المستخدم في البحث الحالي.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي في اجراءاته ونتائجه على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على متغير الإبداع البحثي.
- الحدود البشرية: طلاب الدكتوراه بكليات التربية في الجامعات السعودية.
- الحدود المكانية: الجامعات السعودية بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: طبقت أداة البحث خلال عام ٢٠٢١.

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث ستقوم الباحثتان باستخدام المنهج الوصفي المسحي، والذي يعد من أنسب المناهج البحثية انساقًا مع مشكلة البحث وأهدافه، حيث يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الإبداع البحثي لطلبة الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية. ويعرف المنهج الوصفي بأنه: أسلوب من أساليب البحث العلمي يتم من خلاله وصف الظاهرة التي يراد دراستها وجمع معلومات دقيقة عنها، كما يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة أو المشكلة كما توجد عليه في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً كميًا (عبيدات ؛ عدس ؛ عبد الحق ، ٢٠٠٥).

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية الحكومية.

عينة البحث: اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية والتي بلغ عددها (١٠٢) طالبًا وطالبة؛ والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١) الخصائص الديموغرافية لعينة البحث، كالتالي: جدول (١) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة



المتغير	الفئة	التكرار	النسبة %
النوع	ذكر	37	36.3%
	أنثى	65	63.7%
المجموع			
التخصص	المناهج وطرق التدريس	63	61.8%
	القياس والتقويم	2	2.0%
	أصول التربية	14	13.7%
	التربية الخاصة (الموهوبين والمتفوقين - ذوي صعوبات التعلم)	2	2.0%
	القيادة التربوية	12	11.8%
	علم النفس	9	8.8%
المجموع			
الإقامة في مدينة الدراسة	نعم	50	49.0%
	لا	52	51.0%
المجموع			
الدخل الشهري	0- 5000 ريال	19	18.6%
	5001- 10000 ريال	15	14.7%
	10001- 20000 ريال	3	2.9%
	أكثر من ٢٠٠٠٠ ريال	65	63.7%
المجموع			
النشر العلمي	لا يوجد	64	62.7%
	1-5 بحوث	36	35.3%
	6-10 بحوث	2	2.0%
المجموع			
المجموع			



أدوات البحث:

بعد الاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، قامت الباحثتان بتحديد أداة البحث التي سيتم استخدامها وهي: مقياس الإبداع البحثي (أرنوط، ٢٠١٩) الذي يتكون من (٣٠) عبارة، تقيس الإبداع في البحث العلمي، وقد أخذت العبارات تدريجاً خماسياً وهو: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وبالأوزان التالية (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، كما قامت بإعداد استمارة البيانات الديموغرافية والتي تناولت المتغيرات التالية: النوع، التخصص الأكاديمي، الدخل الشهري، الإقامة في مدينة الدراسة، النشر العلمي.

الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

قامت معدة المقياس أرنوط (٢٠١٩) بالتحقق من الشروط السكومترية لمقياس الإبداع البحثي بتطبيقه على (٤٠) باحثاً علمياً بعد عرضه على عدد من المحكمين، وحُسبت معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس؛ حيث بلغت قيمة الاتساق الداخلي بين (٠,٦٣-٠,٨٦). كذلك تم حساب معامل ألفا كرونباخ والذي بلغت قيمته (٠,٩٧)، وتم التحقق كذلك من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وبلغت قيمة معامل سبيرمان-براون (٠,٩٤) (قيمة معامل ألفا للنصف الأول ٠,٩٥، تقترب من قيمة ألفا للنصف الثاني ٠,٩٦)؛ مما يعني تمتع المقياس بثبات وصدق مقبولين.

الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الإبداع البحثي عن طريق حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٢) معاملات ارتباط (بيرسون) لكل فقرة من مقياس الإبداع البحثي بالدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط
1	.624(*)	7	.675(*)	13	.624(*)	19	.485(*)	25	.668(**)
2	.506(*)	8	.700(*)	14	.781(*)	20	.463(**)	26	.662(**)
3	.663(*)	9	.645(*)	15	.668(*)	21	.531(**)	27	.664(**)
4	.665(*)	10	.760(*)	16	.673(*)	22	.567(**)	28	.670(**)
5	.578(*)	11	.671(**)	17	.731(*)	23	.513(**)	29	.571(**)
6	.675(*)	12	.671(*)	18	.475(*)	24	.575(**)	30	.602(**)

(0.05) معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١) * معامل الارتباط دال عند مستوى **

النتائج: تم حساب درجة ثبات مقياس الإبداع البحثي بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والنتائج موضحة في الجدول التالي:



جدول (٣) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الابداع البحثي

التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	المقياس
معادلة جتمان	معادلة سبيرمان-براون بلغ			
0.835	0.840	0.948	30	مقياس الابداع البحثي

من الجدول (٣) نجد ان معامل الثبات لمقياس الابداع البحثي حسب ألفا كرونباخ بلغ (٠,٩٤٨). كما نجد أن معامل الثبات لمقياس الابداع البحثي حسب التجزئة النصفية معادلة سبيرمان-براون بلغ (٠,٨٤٠) وبلغ حسب معادلة جتمان (٠,٨٣٥) وهي معاملات ثبات جيدة مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة.

إجراءات البحث:

التزامًا بحدود البحث، وللإجابة عن أسئلته، اتبعت الباحثتان الخطوات الآتية:

١. الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال العربية والأجنبية.
٢. تحديد ومراجعة للمقياس الذي سبق ذكره أعلاه.
٣. تطبيق أداة البحث على عينة أولية هدف التحقق من صدق وثبات أداة البحث الحالي.
٤. اختيار عينة البحث وتطبيق أداة البحث

رصد النتائج وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، اختبار تحليل التباين ANOVA اختبار شيفيه (Scheffe) لدلالة الفروق، ومن ثم تفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات بناء على ما توصل إليه البحث.

عرض ومناقشة النتائج:

السؤال الأولي: ما مستوى الإبداع البحثي لدى طلاب الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية الحكومية؟ وللإجابة على السؤال قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية للدرجات (الخام) والانحرافات المعيارية والمتوسطات المرجحة والأوزان النسبية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الابداع البحثي كما في الجدول التالي:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المرجحة والأوزان النسبية لدرجات عينة الدراسة على مقياس الابداع البحثي

المقياس	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	المستوى
الإبداع البحثي	121.48	16.09	4.05	80.99	عالٍ



من الجدول (٤) نجد أن متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الإبداع البحثي ككل بلغ (٤٨, ١٢١) بانحراف معياري (١٦, ٠٩) وبلغ الوزن النسبي لمتوسط درجاتهم على مقياس الإبداع البحثي (٩٩, ٨٠٪) وهذه الدرجة تشير إلى أن مستوى الإبداع البحثي لدى طلاب الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية كان مرتفعاً.

وتعزو الباحثان ارتفاع مستوى الإبداع البحثي لدى عينة البحث إلى ما حظي به البحث العلمي والإبداع من اهتمام وحرص كبير وملحوظ خلال السنوات الأخيرة؛ فقد حرصت المؤسسات ذات العلاقة في المملكة العربية السعودية والجامعات ممثلة في عمادات: الدراسات العليا، البحث العلمي، شؤون المكتبات؛ بتوفير كافة التسهيلات وتذليل الصعوبات للوصول إل أحدث المصادر العلمية وتقديم الدورات التدريبية وورش العمل لصقل المهارات البحثية، ورصد الجوائز التشجيعية والتقديرية للتميز البحثي والنشر العلمي؛ وهذا ما أكدته نتائج دراسة البيهادلي (٢٠١٨) من وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الحوافر في المجال الأكاديمي وتنمية الإبداع البحثي لدى الباحثين. كما اشترطت الأقسام العلمية ضرورة النشر العلمي للطلاب الدكتوراه قبل تسجيل مواضيع الخطط البحثية للرسائل الدكتوراه ومناقشتها؛ وجميع ما سبق كان لتمكين طلاب الدراسات العليا من الجدارات البحثية وتنمية الإبداع البحثي لديهم، وكذلك نتائج دراسة جوريسيفيتش (Jurisevic) (٢٠١١) والتي أشارت إلى أن المناخ الدراسي الإيجابي يشجع العمليات الإبداعية لدى الباحثين في الكليات التربوية.

الجدير بالذكر أنه خلال السنتين الأخيرتين (٢٠٢٠-٢٠٢١) خلال فترة جائحة كورونا؛ كان هناك كثافة في التدريب الإلكتروني في مجال البحث العلمي لكافة الجامعات السعودية دون استثناء؛ وهذا نتيجة ما فرضته هذه المرحلة من توجه لإيجاد وسائل بديلة ومساعدة ومخففة لآثار التباعد والعزلة التي فرضتها الجائحة؛ فكانت منصات التواصل الإلكتروني هي البديل الأمثل والوسيلة الأساسية لعقد الدورات التدريبية وورش العمل والمؤتمرات العلمية ومناقشات للرسائل العلمية، فكانت تتزامن ساعات البث للدورات التدريبية وورش العملية في البحث العلمي؛ فيجد طالب الدراسات العليا- ومن بينهم طلاب الدكتوراه عينة البحث الحالي- نفسه أمام عدد كبير من اللقاءات العلمية للانضمام لها واستثمار فترة الحظر المنزلي، والمشاركة والنقاش وطرح تساؤلاته البحثية؛ ليجيب عنها أبرز خبراء البحث العلمي في الجامعات السعودية. كذلك مكن التواصل الإلكتروني الباحثين من التواصل الباحثين الآخرين وتبادل الخبرات المعرفية وعقد الشراكات البحثية لمواضيع حيوية مهمة؛ جديرة بالبحث والتأمل.

من ناحية أخرى لا يمكن إغفالها؛ ما يتمتع به طلاب الدكتوراه باعتبارها أعلى شهادة أكاديمية في حقل التخصص؛ من قدرات وجدارات بحثية أعلى كمًا ونوعًا، تؤهلهم ليتمتعوا بمستوى إبداع بحثي عال؛ فطلاب الدكتوراه لديهم عمق وشمولية معرفية، وقوة تكوين علمي اكتسبوه خلال سنواتهم الدراسية الممتدة؛ كذلك لدى طلاب الدكتوراه لديهم ألفة وسابق خبرة في البحث العلمي وإجرائه ومهاراته من خلال تجربتهم البحثية في رسائل الماجستير. إضافة إلى ما أشارت إليه السفيناني (٢٠١٧) والشكعة (٢٠٠٧) والقضيب (٢٠١٣) من أن أصحاب المؤهلات العليا والذين يعدون طلاب الدكتوراه أحد فئاتهم وأعلىها؛ يتمتعون بوجاهة ومكانة اجتماعية مرموقة وفرص وظيفية أفضل- إن لم يكونوا موظفين، أو فرص للترقية أفضل إن كانوا موظفين- ودخل شهري أعلى مقارنة بأصحاب المؤهلات الأخرى؛ لتكون دوافع ومحفزات أخرى لديهم، وربما عوامل تزيد من شعورهم بالمسؤولية والجديّة، ورفع مستوى معاييرهم في تقييم أداءهم وتجربتهم البحثية للعمل بحرص واهتمام على تجويدها والسعي بها نحو مزيد من الإبداع والأصالة؛ كما أشارت إلى تمتعهم بمستويات أعلى من التفكير التأملي؛ والذي يعد أحد القدرات الذهنية، التي تؤهل صاحبها إلى تحليل المواقف بعمق



والقدرة على ملاحظة التفاصيل؛ وهذا مما لا شك فيه تعد من المهارات والسمات الذهنية الميسرة للإبداع، وهو ما أكدته نتائج دراسة يوسف؛ مؤيد، فؤاد (٢٠٢٠) من أن طلاب الدراسات العليا يسعون عادة إلى تعزيز مكانتهم وإظهار مهاراتهم وقدراتهم العقلية والشخصية -والذي يعد الإبداع البحثي أبرزها- أمام الآخرين.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء بعض النماذج النظرية كنظريات التعلم؛ ففي نظرية سكينر في تفسير عملية التعلم؛ يشير قاعدة سلوكية، وهي: أن السلوك محكوم بنتائجه، فبقدر التعزيز تكون الاستجابة (محمود، ٢٠١٠). مما يعني أنه بقدر ما يحصل طلاب الدكتوراه على معززات نتيجة إبداعهم البحثي كالحوافز المادية (الجوائز) أو الحوافز المعنوية (كالتشجيع، والتقدير، والمكانة المرموقة في المجتمع) بقدر ما يرتفع مستوى الإبداع البحثي لديهم.

من ناحية أخرى يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية الإنسانية لكارل روجرز التي ترى أن الدافع وراء عملية الإبداع، هو دافع الاتساع والامتداد والنمو والنضج والميل للتعبير عن الإمكانيات الشخصية وإثارتها.

كذلك في ضوء الآراء النظرية لأدلر وإيريك فروم في مفهوم الإبداع ودلالته؛ واللذان يريان أنه تمازج بين مجموعة من البنى التي تحقق أعلى مستويات التوازن بين الفرد وبيئته؛ والناتجة عن الوعي والإدراك (عبدالله، ٢٠٠٨). مما يعني أن طلاب الدكتوراه يسعون من خلال إبداعهم البحثي للامتداد والتوسع والتعبير عن إمكانياتهم الشخصية، وتحقيق أعلى مستويات التوازن مع الذات والبيئة؛ مما يبرر ارتفاع مستوى الإبداع البحثي لدى عينة البحث في البحث الحالي.

وتختلف هذه النتيجة مع توصلت إليه دراسة أرنوط (٢٠١٩) والتي أشارت إلى انخفاض مستوى الإبداع البحثي لدى طلاب الدراسات العليا والذين كانوا طلاب الدكتوراه أحد فئاتهم، كما تختلف كذلك مع نتائج دراسة إلياس (٢٠٢٢)، ونتائج دراسة زاغ وآخرون (٢٠٢٠)؛ ودراسة محمد وأحمد وشاهين (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى نقص المهارات والجدارات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا.

إجابة السؤال الثاني: هل توجد فروق بين متوسطات درجات الإبداع البحثي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير النوع؟

وللإجابة على السؤال الثاني أجرت الباحثتان اختبار (T) للعينتين المستقلتين، كما في الجدول الآتي:

جدول (٥) اختبار (T) للعينتين المستقلتين للتحقق من الفروق في متوسطات مستويات الإبداع البحثي لدى طلاب

الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية تبعاً لمتغير النوع

المتغير	الفئات	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	الدلالة الاحصائية
درجة الإبداع البحثي	ذكور	37	123.35	16.63	100	0.885	0.375
	إناث	65	120.42	15.81			

ويتضح من الجدول (٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات الإبداع البحثي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير النوع، حيث بلغت قيمة (T) ٠,٨٨٥ وبلغ مستوى دلالتها (٠,٣٧٥) وهي غير دالة احصائياً مما يشير إلى عدم وجود الفروق بين الذكور والإناث من طلاب الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية في مستويات الإبداع البحثي.

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى ما يتمتع به طلاب الدكتوراه من الجنسين (الذكور والإناث) من فرص متساوية في التعليم والتدريب من خلال المقررات الدراسية والأنشطة الاثرائية؛ المنعقدة حضورياً أو إلكترونياً، وكذلك تساوي فرص الإشادة



بهم والتشجيع والتقدير والحصول على جوائز التميز البحثي والنشر العلمي، كذلك تكافؤ الفرص في القبول في المشاركة في المؤتمرات العلمية والنشر في المجالات العلمية، وفرص الحصول كذلك على الإيفاد الداخلي للموظفين منهم؛ فلا فرق بين الذكر والأنثى للحصول على فرص التعلم أو المشاركة والنشر أو التقدير والحصول على الجوائز.

كما أن طلاب الدكتوراه من الجنسين يستطيعون الوصول إلى مصادر المعرفة والعلم بكل يسر وسهولة وبنسب وفرص متكافئة؛ نتيجة التقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي الذي نعيشه حالياً، وهذا ما أكدته نتائج دراسة السفيناني (٢٠١٧)؛ مما يبرر عدم وجود فروق في الإبداع البحثي لطلاب الدكتوراه تبعاً لمتغير النوع. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أرنوط (٢٠١٩) من وجود فروق في الإبداع البحثي لصالح الإناث.

إجابة السؤال الثالث: هل توجد فروق بين متوسطات درجات الإبداع البحثي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص؟

ولإجابة على السؤال الثالث أجرت الباحثتان تحليل التباين (ANOVA)، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (٦) اختبار تحليل التباين (ANOVA) للتحقق من الفروق في متوسطات مستويات الإبداع البحثي لدى طلاب الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية تبعاً لمتغير التخصص

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدالة الاحصائية
درجة الإبداع البحثي	بين المجموعات	3022.846	5	604.569	2.509	0.035
	داخل المجموعات	23132.615	96	240.965		

من الجدول (٦) نجد أنه توجد فروق دالة احصائياً في متوسطات مستويات الإبداع البحثي لدى طلاب الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية تبعاً لمتغير التخصص حيث نجد أن قيمة (f) بلغت (٢,٥٠٩) وهي دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

ولمعرفة الفروق في متوسطات مستويات الإبداع البحثي لدى طلاب الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية لمصلحة أي فئة من فئات متغير التخصص تم إجراء المقارنات المتعددة باختبار شيفيه والنتائج موضحة في الجدول الآتي:



جدول (٧) اختبار شيفيه (Scheffe) لدلالة الفروق في متوسطات مستويات الابداع البحثي بين فئات متغير التخصص لطلاب الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية

الفئات	المقارنات	الفرق بين المتوسطين	الدلالة الإحصائية
المناهج وطرق التدريس	القياس والتقويم	-8.80159	.432
	أصول التربية	10.26984(*)	.027
	التربية الخاصة (الموهوبين والمتفوقين ذوي صعوبات التعلم)	25.19841(*)	.026
	القيادة التربوية	-1.88492	.701
	علم النفس	8.03175	.150
القياس والتقويم	المناهج وطرق التدريس	8.80159	.432
	أصول التربية	19.07143	.107
	التربية الخاصة (الموهوبين والمتفوقين ذوي صعوبات التعلم)	34.00000(*)	.031
	القيادة التربوية	6.91667	.561
	علم النفس	16.83333	.169
أصول التربية	المناهج وطرق التدريس	-10.26984(*)	.027
	القياس والتقويم	-19.07143	.107
	التربية الخاصة (الموهوبين والمتفوقين ذوي صعوبات التعلم)	14.92857	.206
	القيادة التربوية	-12.15476(*)	.049
	علم النفس	-2.23810	.737
التربية الخاصة (الموهوبين والمتفوقين ذوي صعوبات التعلم)	المناهج وطرق التدريس	-25.19841(*)	.026
	القياس والتقويم	-34.00000(*)	.031
	أصول التربية	-14.92857	.206
	القيادة التربوية	-27.08333(*)	.025
	علم النفس	-17.16667	.160
القيادة التربوية	المناهج وطرق التدريس	1.88492	.701
	القياس والتقويم	-6.91667	.561
	أصول التربية	12.15476(*)	.049
	التربية الخاصة (الموهوبين والمتفوقين ذوي صعوبات التعلم)	27.08333(*)	.025
	علم النفس	9.91667	.151
علم النفس	المناهج وطرق التدريس	-8.03175	.150
	القياس والتقويم	-16.83333	.169
	أصول التربية	2.23810	.737
	التربية الخاصة (الموهوبين والمتفوقين ذوي صعوبات التعلم)	17.16667	.160
	القيادة التربوية	-9.91667	.151

* The mean difference is significant at the .05 level.

من الجدول (٧) والذي يبين اختبار (Scheffe-Multiple Comparisons) للمقارنات المتعددة نجد أن المقارنات في متوسطات مستويات الابداع البحثي بين فئات متغير التخصص لطلاب الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية



سجلت فروقاً موجبة ودالة احصائياً عند مستوى معنوية (0,05) بين أفراد العينة الذين كانت تخصصهم المناهج وطرق التدريس وأفراد العينة الذين أصول التربية وأفراد العينة الذين تخصصهم التربية الخاصة (الموهوبين والمتفوقين -ذوي صعوبات التعلم، لصالح أفراد العينة الذين كان تخصصهم مناهج وطرق التدريس. كما سجلت فروقاً موجبة ودالة احصائياً بين بين أفراد العينة الذين كانت تخصصهم القيادة التربوية وأفراد العينة الذين أصول التربية وأفراد العينة الذين تخصصهم التربية الخاصة (الموهوبين والمتفوقين -ذوي صعوبات التعلم لصالح أفراد العينة الذين كان تخصصهم القيادة التربوية.

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة لطبيعة تخصصي المناهج وطرق التدريس والقيادة التربوية، والتي تعتمد وستلزم من الباحثين بها ضرورة الاهتمام وابتكار طرق جديدة للتدريس ونماذج مبتكرة للقيادة التربوية، مما يسمح بمساحة واسعة من الإبداع وابتكار طرق ونماذج جديدة للتدريس والقيادة، فالدراسات التي أجريت في تخصص المناهج وطرق التدريس بسعي الباحثين في معظمها للدراسات التجريبية التي يبتكرون بها طرق وأساليب تعليمية فعالة؛ والتي احتلت المرتبة الأولى باعتبارها أكثر الأساليب العلمية المستخدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه؛ وهذا ما أكدته نتائج دراسة الحارثي والشهري (Al Hareth & Alshehri) (2019) والتي أظهرت نتائجها أن 68٪ من بحوث المناهج وطرق التدريس هي بحوث تجريبية؛ ودراسة الأسطل (2020) كذلك والتي أظهرت نتائجها أن 56,6٪ من بحوث تخصص المناهج وطرق التدريس يتم بها استخدام المنهج التجريبي، كذلك نتائج دراسة عون والصعب والقحطاني (2019) والتي أظهرت نتائجها أن محتوى المقررات بقسم الإدارة التربوية يسهم في تطور قدرات الطلاب على البحث والاستكشاف والاستقصاء؛ والتي تعد بدورها أبرز الطرق الميسرة والمسهلة للوصول إلى عملية الإبداع البحثي، وهذا ربما ما يميز هذين التخصصين مقارنة ببقية التخصصات التربوية الأخرى كعلم النفس والتربية الخاصة وتقنيات التعليم؛ والتي بها مساحة كذلك من إمكانية الإبداع ولكن ربما تكون بدرجة أقل مقارنة بتخصصي المناهج وطرق التدريس والقيادة التربوية.

إجابة السؤال الرابع: هل توجد فروق بين متوسطات درجات الإبداع البحثي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الدخل الشهري؟

وللإجابة على السؤال الرابع أجرت الباحثتان تحليل التباين (ANOVA)، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٨) تحليل التباين (ANOVA) للتحقق من الفروق في متوسطات مستويات الإبداع البحثي لدى طلاب الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية تبعاً لمتغير الدخل الشهري

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية
درجة الإبداع البحثي	بين المجموعات	377.294	3	125.765	0.478	0.698
	داخل المجموعات	25778.167	98	263.043		

من الجدول (٨) نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات مستويات الإبداع البحثي لدى طلاب الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية تبعاً لمتغير الدخل الشهري حيث نجد أن قيمة (F) بلغت (0,478) وبلغ مستوى دلالتها (0,698) وهي غير دالة احصائياً. مما يشير إلى عدم وجود فروق في مستويات الإبداع البحثي لدى طلاب الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية تبعاً لمتغير الدخل الشهري.



وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تقارب مستوى الدخل الشهري لدى عينة البحث حيث أن ٦٣,٧٪ مستوى الدخل لديهم يتجاوز (٢٠) ألف ريال؛ مما يعني تقارب المستوى الاقتصادي لديهم من ناحية، ومن ناحية أخرى تمتعهم بمستوى معيشي جيد يتيح لهم الوفاء بمتطلباتهم الشخصية ومستلزماتهم الدراسية، والتوجه نحو التميز والإبداع والاهتمام بمتطلباتهم الأكاديمية وأداءها على الوجه الأكمل، وتحقيق مستوى عالٍ من الإبداع البحثي-بحسب نتيجة الفرض الأول- حيث أن أبرز المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا وتعيق تقدمهم وتفوقهم الأكاديمي المشكلات المالية؛ وهو ما أكدته نتائج دراسة شكري والكعبي (٢٠٢٠) من أن المشكلات المتعلقة بالجانب الاقتصادي والأعباء المالية التي تواجه طلاب الدراسات العليا تحتل المرتبة الأولى كأثر المشكلات التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا بكليات التربية؛ بالتالي نظرًا لتقارب وارتفاع مستوى الدخل الشهري لعينة البحث؛ من المبرر عدم وجود فروق في الإبداع البحثي تبعًا لمتغير الدخل الشهري.

إجابة السؤال الخامس: هل توجد فروق بين متوسطات درجات الإبداع البحثي لدى عينة البحث تبعًا لمتغير الإقامة بمدينة الدراسة؟

وللإجابة على السؤال الخامس أجرت الباحثان اختبار (T) للعينتين المستقلتين، كما في الجدول الآتي:

جدول (٩) اختبار (T) للعينتين المستقلتين للتحقق من الفروق في مستويات الإبداع البحثي لدى طلاب الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية تبعًا لمتغير مدينة الإقامة

المتغير	الفئات	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	الدلالة الاحصائية
درجة الإبداع البحثي	نعم	50	119.98	15.42	100	0.92 3	0.358
	لا	52	122.92	16.73			

من الجدول (٩) نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات مستويات الإبداع البحثي لدى طلاب الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية تبعًا لمتغير الإقامة في مدينة الدراسة، حيث بلغت قيمة (T) ٠,٩٢٣ وبلغ مستوى دلالتها (٠,٣٥٨) وهي غير دالة احصائياً مما يشير إلى عدم وجود الفروق في مستويات الإبداع البحثي لدى طلاب الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية تبعًا لمتغير الإقامة في مدينة الدراسة.

وتعزو الباحثان هذه النتيجة نظرًا لما يتمتع به طلاب الدكتوراه من كفايات وسمات شخصية كالمثابرة والإصرار، والقدرة على تجاوز الصعوبات ووضع الخطط البديلة عندما تواجههم معوقات تقف في سبيل تحقيقهم لأهدافهم الشخصية والأكاديمية تحديداً، إضافة إلى ما يتمتعون به من درجة وعي مرتفعة نحو طبيعة التحديات التي ربما تواجههم، ومرورهم بخبرات متعددة منذ قرارهم الالتحاق ببرامج الدراسات العليا خلال مرحلتي الماجستير والدكتوراه، وقدرهم على الاستعداد الأمثل والصبر والتمرحل والمرور بالعديد من المحطات والاختبارات المعدة للقبول والاجتياز والحضور بفرصة القبول في برامج الدكتوراه، إضافة إلى ما يمتلكون من قدرة على حل المشكلات وطريقة منطقية تأملية في التفكير اكتسبوها من خلال خبراتهم الأكاديمية، وهو ما أكدته نتائج دراسة السفيناني (٢٠١٧) ودراسة الشكعة (٢٠٠٧) حيث أشارت إلى تفوق طلاب الدراسات العليا في مستوى التفكير التأملي مقارنة ببقية أصحاب المؤهلات العليا نتيجة امتلاكهم



لخبرات ميدانية وامكانيات ذهنية في طريقة إدراكهم وزاوية رؤيتهم للأحداث، بالتالي من المبرر أن لا يعد متغير الإقامة في مدينة الدراسة مؤثرًا على الإبداع البحثي لدى عينة البحث الحالي.

إجابة لسؤال السادس: هل توجد فروق بين متوسطات درجات الإبداع البحثي لدى عينة البحث تبعًا لمتغير النشر العلمي؟ وللإجابة على السؤال السادس أجرت الباحثة تحليل التباين (ANOVA)، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (١٠) اختبار تحليل التباين (ANOVA) للتحقق من الفروق في مستويات الإبداع البحثي لدى طلاب الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية تبعًا لمتغير النشر العلمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية
درجة الإبداع البحثي	بين المجموعات	3081.037	2	1540.519	6.61	0.002
	داخل المجموعات	23074.42	99	233.075	0	

من الجدول (١٠) نجد أنه توجد فروق دالة احصائياً في متوسطات مستويات الإبداع البحثي لدى طلاب الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية تبعًا لمتغير النشر العلمي حيث نجد أن قيمة (F) بلغت (٦,٦١٠) وهي دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥). ولمعرفة اتجاه الفروق في متوسطات مستويات الإبداع البحثي لدى طلاب الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية تبعًا لمتغير النشر العلمي تم إجراء المقارنات المتعددة باختبار شيفيه والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١١) اختبار شيفيه (Scheffe) لدلالة الفروق في متوسطات مستويات الإبداع البحثي بين فئات متغير النشر العلمي لطلاب الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية

الفئات	المقارنات	الفرق بين المتوسطين	الدلالة الإحصائية
لا يوجد	٥-١ بحوث	-10.61341(*)	.006
	١٠-٦ بحوث	7.75238	.310
٥-١ بحوث	لا يوجد	10.61341(*)	.006
	١٠-٦ بحوث	18.36579(*)	.011
١٠-٦ بحوث	لا يوجد	-7.75238	.310
	٥-١ بحوث	-18.36579(*)	.011

* The mean difference is significant at the .05 level.



من الجدول (١١) والذي يبين اختبار (Scheffe-Multiple Comparisons) للمقارنات المتعددة نجد أن المقارنات في متوسطات مستويات الابداع البحثي بين فئات متغير النشر العلمي لطلاب الدكتوراه بكليات التربية بالجامعات السعودية سجلت فروقاً موجبة ودالة احصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين أفراد العينة الذين سبق لهم وأن نشروا (١-٥ بحوث) وأفراد العينة الذين لم يسبق لهم أن نشروا بحوثاً علمية، وكذلك مع أفراد العينة الذين سبق لهم وأن نشروا (٦-١٠ بحوث) لصالح أفراد العينة الذين نشروا (١-٥ بحوث).

وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الخبرة التي اكتسبها طلاب الدكتوراه الذين سبق لهم النشر العلمي، حيث أصبح لديهم ثراء معرفي ونضج فكري حول أبرز وأهم المشكلات والظواهر الأبرز والأكثر أصالة في حقل التخصص؛ نتيجة التدريب والمران جراء المعرفة التراكمية التي كوّنوها في البحث العلمي وأساليبه وإجراءاته وطرق بناء أدواته وتحليل بياناته وتفسير وربط نتائجه بالأدبيات والأطر النظرية ذات العلاقة، فالباحث التربوي الذي سبق له النشر والكتابة الأكاديمية؛ هو بلا شك أطلع على العديد من الدراسات السابقة والمصادر العلمية المتعددة، وقرأ الكثير من المقترحات ولاحظ الكثير من الفجوات البحثية ذات الارتباط بالأولويات التربوية والمجالات البحثية، والتي تحتاج إلى مزيد من الدراسة والتناول لعلاج المشكلات المختلفة بأفضل الطرق وأقلها جهداً ووقتاً، ولإثراء البحث التربوي ببحوث علمية رصينة تتمتع بالجدة والأصالة والابتكار؛ مما يكسبه مزيداً من الثقة في قدراته البحثية وإمكاناته الإبداعية.

الجدير بالذكر أن الباحثين الذين سبق لهم النشر العلمي؛ هم ممن عُرض إنتاجهم البحثي للتحكيم من قبل خبراء المجالات العلمية المحكمة، حيق يقومون بتزويد الباحثين بملاحظات قيمة مثمرة لتجويد إنتاجهم البحثي وصقل مهاراتهم في الكتابة الأكاديمية، فالنشر العلمي لدور حيوي ومهم في صقل هوية الطالب الباحث؛ وهذا ما أكدته فاكية (٢٠٢١) حيث أشار إلى أن النشر العلمي المحصلة النهائية لجهود الباحثين التي تمكنهم من نقل وتبادل مخرجات بحوثهم وتمنحهم الاعتراف بعضويتهم وانتمائهم للمجتمع العلمي. وتتفق هذه النتيجة مع توصلت إليه نتائج دراسة أرنوط (٢٠١٩).

التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج؛ توصي الباحثان بالآتي:

- إعداد دليل بحثي تدرج به المشكلات البحثية التي تتميز بالجدة والأصالة؛ من خلال المقترحات البحثية للدراسات العلمية التي تمتاز بالإبداع البحثي وفق رأي الخبراء في حقل الاختصاص.
- إعداد وعقد برامج تدريبية لاستثمار مخرجات الإبداع في البحوث التربوية.
- استثمار مهارات الباحثين المبدعين لتدريب ونقل خبراتهم للطلاب الآخرين؛ ومكافأتهم وتكريمهم نظير ذلك.
- إدماج الباحثين المبدعين في مشروعات بحثية لما بعد الدكتوراه.
- استقطاب الباحثين المبدعين من طلاب الدكتوراه- إن لم يكونوا من أعضاء هيئة التدريس- وتسهيل إجراءات تعيينهم في الجامعات ليكونوا ضمن الكادر الأكاديمي في الجامعات.



قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أرنوط، بشرى إسماعيل. (٢٠١٩). الالتزام بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي وعلاقته بالإبداع في البحوث النفسية والتربوية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية: دراسة استكشافية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(٢)، ٢١-٥١.
- أرنوط، بشرى إسماعيل. (٢٠١٩). مقياس الإبداع البحثي، مكتبة مدبولي-القاهرة.
- أرنوط، بشرى إسماعيل؛ آل معدي، خيجة عبود؛ القديمي، فاطمة يحيى. (٢٠١٩). استراتيجيات التعلم المنظم وعلاقتها باليقظة العلمية كأحد مهارات القرن الحادي والعشرين لطلبة الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة الأستاذ، ١(٥٨)، ١٥-٤٤.
- إلياس، محمد شيرازي. (٢٠٢٢). الأخطاء الشائعة في الكتابة الأكاديمية باللغة العربية لدى طلاب الدراسات العليا ببعض الجامعات الإندونيسية، مجلة الدراسات العربية والفارسية، ١٠(١)، ١-٢٢.
- بن عامر، سكينه إبراهيم. (٢٠١٩). بعض العوامل المؤثرة في تطور كفايات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بن غازي في ضوء معايير الجودة الشاملة. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته، ليبيا، ١(١٤)، ١-٢٧.
- البهادلي، سلمان صدام(٢٠١٨). أثر نظام الحوافز على تنمية الإبداع البحثي لأساتذة الجامعات دراسة تحليلية في الكليات الأهلية في بغداد، مجلة دراسات محاسبية ومالية، ١٣(٤٣)، ٢١٤-٢٢٦.
- حرب، محمد خميس. (٢٠١٣). تطبيق إدارة المعرفة بالجامعات لتحقيق التميز في البحث التربوي، مجلة كلية التربية، الزقازيق، ٢٨(٧٩)، ٣٠-٥٦.
- الرحيمي، سالم أحمد؛ المارديني، توفيق. (٢٠١١). الإبداع البحثي في العالم العربي، المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس-الدولي الثالث-تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، جامعة المنصور-كلية التربية النوعية، (١)، ٥٦٤-٥٨٣.
- زاغ، سلمى؛ عينوان، عاند؛ مجيدر، بلال. (٢٠٢٠). دور التعلم الذاتي في تنمية كفايات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، كلية العلوم التربوية.
- زكي، جمعة. (٢٠١٦). المعرفة والبحث العلمي. لبنان. دار الفارابي.
- الزنفلي، أحمد. (٢٠١٢). التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي ودوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- السفياني، حنان حميد. (٢٠١٧). التفكير التأملّي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى موظفي جامعة الملك عبدالعزيز، مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطام، ٢(٢)، ٢٧-٤٤.
- السمري، لطيفة صالح. (٢٠٠٥). فعالية نموذج مقترح لتدريس التفكير في تنمية مهارات تنظيم المعلومات لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود، مجلة الملك سعود- العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ١٨(١)، ٣٤-٥٤.
- شكري، بروين محمود؛ الكعبي، بلاسم كحيط. (٢٠٢٠). المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات المسائية في كليات التربية للعلوم الإنسانية والحلول المقترحة لمعالجتها، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ١٥(١٥)، ١٦٧-٢٠٢.
- الشكعة، علي. (٢٠٠٧). مستوى التفكير التأملّي لدى طلبة البكالوريوس والدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية. مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، المجلد (٢١)، العدد (٤)، ١١٤٦-١١٦٢.



- عبد الله، فاطمة محمد. (٢٠٠٨). نظرية الإبداع الفني لدى أريك فروم وألفرد أدلر، مجلة كلية التربية الأساسية، (٥٣)، ١-٢٠٠.
- عبيدات، ذوقان؛ عدس، عبد الرحمن؛ عبد الحق، كايد (٢٠٠٥م) البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، ط٩، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- عكاظ. (٢٠٢١، مارس ١٥). اللجنة العليا للبحث والتطوير والابتكار: خطوة جبارة نحو التنمية المستدامة. استرجع من: <https://www.okaz.com.sa/articles/authors/2061447>
- عون، وفاء محمد؛ الصعب، منال محمد؛ القحطاني، عبير عبدالله (٢٠١٩). تقويم برامج الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية في كلية التربية بجامعة الملك سعود في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٥ (٧)، ٣٠-٦٢.
- فاكية، عزاق. (٢٠٢١). معوقات النشر العلمي في المجالات العلمية صنف "ج" في الجزائر لدى طلبة الدكتوراه دراسة ميدانية على عينة من طلبة دكتوراه-الجزائر. الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، ٤ (٧)، ٢٩٥-٣١٢.
- القضيب، نورة عبد الرحمن. (٢٠١٣). الفروق في التفكير التأملي لدى مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية لجامعة عين شمس _ مصر، ١٠ (٣٧)، ١٥٨-١٩٤.
- الكاظمي، ظافر هاشم؛ أحمد، أسعد طارق؛ علي، آلاء، عبد الوهاب. (٢٠١٤). تقويم واقع البحث العلمي من وجهة نظر الأستاذ الدكتور في كليات التربية الرياضية للجامعات العراقية، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، ٢ (٢)، ١-٢٠.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد. (٢٠١٣). التفكير الجانبي (تدريبات وتطبيقات عملية)، مركز دبيونو لتعليم التفكير-عمان.
- المغازي، إبراهيم. (٢٠١٥). في سيكلوجية الإبداع. عالم الكتب، القاهرة.
- النوري، خالد محمد. (٢٠٢١). دور الملكية الفكرية في تعزيز البحث العلمي والإبداع والابتكار في فلسطين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح، كلية الدراسات العليا.
- نوفل، محمد بكر. (٢٠٠٤). أثر برنامج تعليمي - تعليمي مستند إلى نظرية الإبداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى، رسالة دكتوراه منشورة، الجامعة العربية للدراسات العليا، الأردن، عمان.
- نوفل، محمد بكر. (٢٠٠٩). الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات، دبيونو للطباعة والنشر والتوزيع-عمان.
- النيرب، فريد. (٢٠١٠). تصور مقترح لتطوير إنتاجية الأكاديمية التربوية لبرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء خطط التنمية. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
- وزارة التعليم. (٢٠٢٢، فبراير ٢٧). تقدم الجامعات السعودية في تصنيف التايمز البريطاني. استرجع من: <https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOENews/Pages/t-b-1443-43.aspx?s=08>
- الوطن. (٢٠٢١، مارس ١٧). سباق البحث والتطوير والابتكار. استرجع من: <https://www.alwatan.com.sa/article/1071477>
- يوسف، سناء؛ مؤيد؛ فريح، فؤاد محمد (٢٠٢٠). استراتيجيات تقديم الذات لدى طلبة الدراسات العليا، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، (١)، ٢٦٩-٣١٤.



Cotton, K. (2001). Teaching thinking skills. School improvement research series (SIRS). Northwest Regional Educational Laboratory. Retrieved April, 13, 2012.

Al Hareth, M., & Alshehri, Z. (2019). The Methodological Approaches to Research of General Curricula and Instruction in the Master's and PhD Thesis at King Khalid University. International Journal of Research in Educational Sciences. (IJRES), 2(4), 385-430.

Jurisevic, M. (2011). Postgraduate students' perception of creativity in the research process. CEPS Journal, 1(1), 169-190 .

Intasao, N., & Hao, N. (2018). Beliefs about creativity influence creative performance: the mediation effects of flexibility and positive affect. Frontiers in psychology, 1810.

De Bono, (1998): Lateral thinking: A textbook of Creativity. New York: Pelican .

